جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية / قسم التاريخ

نقاط منهجية
في كتابة البحوث والرسائل الجامعية

- كيفية كتابة مقدمة البحوث و الرسائل الجامعية:

تتألف مقدمة البحوث و الرسائل الجامعية من عناصر متعارف عليها أكاديميا، منها يتضح عمل الباحث في عمومه، وطبيعة موضوعه، و فترته التاريخية المدروسة، و سبب اختياره لموضوعه، و منهجه فيه، و هدفه منه، ومادته المؤلف منها، و هي تأتي على الترتيب التالي حسب الأولوية:

1- توطئة مختصرة؛ تأتي في الغالب كمدخل لعرض مواد المقدمة، يغلب عليها التوصيف العام لفترة التاريخ الذي يراد درسه، و المرحلة الزمنية التي هي مركز اهتمام البحث. وهذه التوطئة لم يخل منها تأليف من المؤلفات الحديثة و حتى القديمة، وكانت تأتي غالبا في شكل مسجوع بعد الحمدلة والصلاة.
2- ثم يذكر الباحث بعد التوطئة طبيعة الموضوع الذي اختاره لبحثه، مع مراعاة توصيف عنوانه بدقة.
3- ثم يعرج الباحث على ذكر أسباب اختياره لهذا الموضوع مرتبة حسب تسلسل منطقي ، بوصف أهمية الفترة التي هي محل الدرس، أو الشخصية التاريخية التي يعرض لها، و ذكر البحوث المرجعية التي عالجت موضوعه المطروق، وطبيعة عيوبها من نقص شموليتها أو انحصار موضوعها أو قلق مباحثها؛ مع بيان وجوب تتميم نقصها و الاستدراك عليها، كل ذلك بصفة مجملة دون بسط .
4- ثم يذكر الباحث مكمن أهمية موضعه المدروس، بشيء من الاختصار .
5- ثم يعرج على ذكر هدف (غرض) بحثه في عناصر كرونولوجية مرتبة حسب أهمية الغرض، ويمكنه عكس الكرونولوجية إن شاء .
6- ثم يقدم الباحث معلمة مختصرة للدراسات الحديثة (أكاديمية أو غير أكاديمية) التي سبقت دراسته، ويستحسن ذكرها كرونولوجيا (زمنيا) لمعرفة طريق تطورها، مع مراعاة نقدها منهجيا من حيث محتوياتها ونتائجها التي وصلت إليها، و مع ذكر مكامن نقصها، و مواضع فقرها أو أخطائها وعيوبها. ويكتسي هذا العنصر أهمية كبرى بالنسبة لموضوع البحث؛ إذ به يعرف مكامن النقص في الدراسات السابقة، لتفادي عيب المناقشين بأن موضوع البحث مستهلك.
7- ثم يعرض الباحث لوضع إطار إشكالية (فرضيات) موضوع الدراسة، في شكل تساؤلات مرتبة ، ويستحسن أن تكون مرتبة على منوال تقسيم فصول و مباحث البحث؛ ليستغرق مجمل فرضيات البحث دون تفريط .
8- ثم ينتقل الباحث إلى عرض كامل لفصول دراسة، يذكرها على التسلسل في شكل منثور، مع إبراز أهمية بعض المباحث، توضيحا لما جلبته من جديد أو وصلت إليه من نتائج.
9- ثم يعرض لدراسة نقدية للمصادر والمراجع التي اعتمدها، ولا يلزم ذكرها كلها بل يكتفي بالمهم منها، مما أعانه في بحثه أكثر من غيره.
10- ثم يعرض الباحث لذكر المناهج التي استعملها في دراسته، مبينا مواضع استعمالها، وسبب استعمالها ، وأهميتها بالنسبة لغيرها، وربما ذكر طرق استعمالها إذا كانت من المناهج المستحدثة (الوصفي، التحليلي، المقارن، الإحصائي...).
11- وفي الأخير يذكر الباحث مكامن الصعوبات التي تعرض لها في أثناء بحثه، ويحسن أن تكون هذه الصعوبات من باب الصعوبات العملية، داخل البحث لا خارجه. ثم يختم مقدمته بشكر من أعانه في هذا البحث، خاتما كل ذلك بصيغة

"تواضعية" يبين فيها أن البحث ليس مقصود منه الشمولية والكمال، وأنه حتما سترد فيه نقائص لعل الباحث يستدركها في المستقبل بتوجيهات الأساتيذ المناقشين وغيرهم.

12-والمقدمة غير محددة عدد الصفحات و بلغ بعضهم بها حوالي 150 .

- **كيفيته كتابة الخاتمة** :

13-المتعارف عليه مند الأكاديمين أن الخاتمة لا تتجاوز غالبا السبعة صفحات؛ وهي نهاية تقرير البحث، تحوي مواطن الكشف والتجديد، يضع فيها الباحث نتائج بحثه، والأدلة المرتبطة بالفرضيات التي سبق وأن وضعها في مقدمته .

14-و توضع النتائج على هيئة صيغ منطقية مرتبة أوليا، تبدأ كل صيغة بكلمات نحو (و يتضح مما سبق، واتضح، وتبين، واستبان، ونتيجة لهذا، خلصت هذه الرسالة إلى، فوصلنا إلى، وصفوة القول، وخلاصة الكلام ... الخ.

- **العناوين و النصوص و الكتابة** :

15-يستحسن أن لا تكون العناوين الفرعية للفصول طويلة .

16-ينبغي أن لا تكون الفقرات طويلة جدا أو قصيرة جدا، وهي تتراوح ما بين 5 إلى 10 أسطر .

17-يجب أن يترك بين كل فقرتين فراغا مزدوجا.

18-ينصح الباحث باستخدام الكلمات المعاصرة الواضحة، لا الكلمات القديمة أو الكلمات الحديثة الظهور؛ أما الكلمات والعبارات الأجنبية فلا تستعمل إلا إذا كانت اصطلاحية.

19-ينبغي ألا يكثر الباحث من براهين مسلم بها، وأن يتحاشى المبالغات، والأسلوب التهكمي، وعبارات السخرية.

20-ليس هناك حاجة إلى أسلوب الجمالي (سجعي)، إلا في الأبحاث الأدبية فيحسن أن تكتب بأسلوب جمل، لكن هذا لا يعني الزخرفة واستخدام الألفاظ الغريبة.

21-على الباحث أن يتحاشى استخدام الضمائر نحو: أنا، ونحن، وأرى، ورأيي ... أو الأساليب الآتية: ويرى الكاتب، والمؤلف لا يوافق، والباحث يميل. أما التعبيرات التي يجب أن تغلب على الأسلوب فهي : و يبدو أنه، ويظهر مما سبق، ويتضح من ذلك، و يبرز من كل هذا...

- **الاقتباس**:

22- يجب أن لا تختفي شخصية الباحث بين ثنايا كثرة الاقتباسات، كما يجب أن لا توضع خالية من التقديم والمقارنة و التعليق على حسب الظروف .

23-إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر فإنه يوضع كجزء من البحث ولكن بين شولات "..."؛ فإذا تجاوز ستة أسطر إلى صفحة فإنه حينئذ لا يحتاج إلى شولات ولكنه يوضع وضعا مميزا؛ بأن يترك فراغ مزدوج بين الاقتباس وما يليه وما بعده ، ويجب أن يكون الهامش على يمين و شمال الاقتباس أضيق من الفراغ بين سطور بقية البحث، و يكون بنط الحرف الذي يجمع له الاقتباس أصغر قليلا من بنط حرف المتن. فإذا تجاوز الاقتباس صفحة يصوغ الباحث المعنى في أسلوبه الخاص .

24-يجوز أن يحذف الباحث من الفقرة المقتبسة كلمة أو جملة لا يحتاجها، على أن لا يضر بالمعنى الذي يريده؛ وفي مثل هذه الحالة يضع ثلاث نقط متتابعة مكان الحذف، فإذا اقتبس شيئا وتخطى فقرة كاملة ثم أكمل اقتباسه من الفقرة التي تليها ، فيضع مكان الفقرة المحذوفة سطرا كاملا مستقلا من النقط .

25-إذا أراد أن يضيف كلمة أو كلمات أثناء الاقتباس ليشرح شيئا، فلا بد أن يضع الزيادات داخل القوسين المكسورين [....] .

26-يمكن له أن يضيف إلى النص بعض العناوين من تأليفه على أن يضعها بين قوسين (...) .

- **الحواشي و الهوامش** :

27-الحاشية توضع بها الشروح لتفصيل مجمل من صلب البحث أو تحقيق موضوع، فإن طالت توضع في الملاحق. و في تمييز هذه الإيضاحات من يشير إليها بالنجمة في النص والحاشية، فإذا كثرت فنجمتين ودواليك، وبعضهم من يفضل الأرقام .

28-في ترقيم الهوامش يكون الرقم الذي يوضع في الصلب مرتفعا قليلا عن السطر ولا يوضع نقطة بعده، وفي حالة الطبع توضع أرقام بين قوسين.
29-في حالة ترقيم الهوامش في الحاشية يتبع دائما الرقم بشرطة.
30-إذا تكرر ذكر المرجع في نفس الصفحة بدون فاصل، فإنه يذكر في المرة الثانية هكذا:
نفس المصدر (أو المصدر نفسه)، ج كذا ص كذا.
وفي حالة المرجع الأجنبي تكون الإشارة إليه هكذا:
ibid.p.33 ، وهي كلمة مشتقة من اللاتينية ibidan وتعني نفس المكان.
31-فإذا لم يكن في نفس الصفحة أو فصل بينهما هامش آخر فتكون الإشارة إليه نحو التالي:
اسم المؤَلِف، المصدر السابق، ص كذا.
وفي حالة المرجع الأجنبي تكون الإشارة إليه هكذا:
Op.Cit, p.44، وهي مشتقة من اللاتينية opera citato أي المرجع المذكور.
32-إذا اشترك في تأليف الكتاب اثنان تذكر أسماؤهما، أما إذا اشترك في تأليفه أكثر من اثنين ذكر اسم من اشتهرت به سلسلة الكتاب أو أقدمهم أو المشرف عليه، وأضيفت كلمة وآخرون بعد الفاصلة.
33-وإذا كان المؤلف غير معروف كتب الهامش كما يلي: عنوان الكتاب، ، (مؤلف مجهول)، ص كذا.
34-وإذا ذكر اسم المؤلف في صلب الرسالة فلا داعي لإعادة الاسم في الهامش، بل يذكر عنوان الكتاب ورقم الصفحة فقط. وإذا ذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب في صلب الرسالة كانت الإحالة بذكر الجزء والصفحة مباشرة نحو: ج كذا ص كذا.
35-فإذا كان الهامش أو النص من اقتباس مأخوذ عن مؤلف آخر - أي اقتباس عن اقتباس - فيكون الهامش هكذا:
اسم المؤلف، عنوان الفصل أو الموضوع، ص كذا، نقلا عن: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ص كذا.
36-وقد يعتمد الباحث على محادثات شفوية أو محاضرة، وفي هذه الحالة يشير الباحث إليها على النحو التالي: فلان، حديث شخصي (شهر كذا، سنة كذا)، أذن بالإشارة إليها.
37-فإذا أخذ مادة علمية من أكثر من صفحة من نفس المرجع وفي نفس الهامش فيكتب هكذا : ص. ص. 10-12
38-فإذا كانت الحاشية تشير إلى المقال، فتكون الإشارة إليها هكذا:
اسم صاحب المقال: "عنوان المقال"، اسم المجلة، عددها، سنة الطبع، الصفحة.
39-فإذا كانت الحاشية عن أطروحة جامعية فتكون الإشارة إليها كالتالي:
اسم المؤلف: عنوان الرسالة أو الاطروحة ثم يكتب بين قوسين (أطروحة أعدت لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه في قسم كذا، غير منشورة)، ثم اسم الجامعة، واسم الكلي، والسنة.
40-فإذا كانت الحاشية تشير إلى مخطوطة غير منشورة، فتكون الإشارة إليها هكذا:
اسم المؤلف، عنوان المخطوطة (الصفحة)، تاريخها، رقمها، مكان وجودها، عدد الصفحات أو الورقات.
41-وفي حالة المراجع الأجنبية يشار إلى الجزء بـ: .vol ، وهي اختصار كلمة volume ، وإلى الصفحة بـ: . P اختصار كلمة .page
42-وإذا تعددت الصفحات في المراجع الأجنبية كانت الإشارة هكذا:
p.p. 17-19 , أو p.p. 17 F ، وتعني إضافة F والصفحة التي تليها، و p.p.17 F.F. ، وتعني والصفحات التي تليها.
43-وإذا اجتمع مصدرين في هامش واحد فصل في الإحالة إليها بينهما بالنقطة الفاصلة (والبعض يستعمل عارضة) نحو:
ابن خلدون.....، ص33 ؛ المقري.....، ص44.
44-وإذا استعان في كتابة الهامش بسطر ثاني وثالث فيكتب جميعها مع بدئها من تحت المعلومات للسطر الأول للأرقام.

- **الألقاب**:

45-إذا أشار الباحث في رسالته إلى شخص، فالقاعدة العامة أن يذكر اسمه دون ذكر لقبه أو الوظيفية التي يشغلها فلا نقول مثلا: الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله، وإنما يقال أبو القاسم سعد الله؛ ويستثني من هذا عند ذكر التقدير والاعتراف والشكر فتذكر الألقاب والوظائف.

- **هيئة البحث:**

46-يتكون البحث من العناصر التالية:

1- صفحة العنوان.
2- شكر وتقدير وإهداء.
3- محتويات البحث (هذا من المذهب الإنجليزي).
4- المقدمة.
5- موضوع البحث.
6- الخاتمة.
7- الملاحق والوثائق.
8- المراجع.
9- ملاحظات تخص الهوامش(هذا من المذهب الإنجليزي).
10- ملاحظات تخص أرقام الصفحات(هذا من المذهب الإنجليزي).
11- في حالة إنجاز الماجستير والدكتوراه يعمل ملخص للرسالة باللغة الأجنبية.

47- صفحة العنوان:

أ- يستحسن عند التجليد أن يسبقها صفحة خالية، وتعمل صفحة الغلاف على شاكلة صفحة العنوان.

ب- تشمل صفحة العنوان المعلومات التالية:

1- عنوان البحث وهو يتوسط الصفحة في الربع العلوي منها، وإذا كان العنوان أكثر من سطر فيكتب على شكل مثلث متساوي الساقين أو مثلث قاعدته في أعلى الصفحة.
2- اسم مقدمه، ويكتب كاملا في الربع الثاني من الصفحة وعلى بعد مسافة مزدوجة أسفل كلمة إعداد، وإذا كان البحث لمرحلة أعلى من الدكتوراه فيكتب أسفل الاسم مؤهلات المؤلف ووظيفته.
3- اسم المشرف على الرسالة في الربع الثالث من الصفحة في حالة أبحاث الماجستير والدكتوراه ويوضع تحت كلمة إشراف، ويكتب أسفل الاسم وظيفة المشرف.
4- الدرجة العلمية التي يتقدم إليها الطالب وإسم القسم والكلية أو المعهد الذي يتبعه في حالة أبحاث الماجستير والدكتوراه، وتكتب هكذا رسالة مقدمة إلى قسم كذا، كلية كذا جامعة كذا للحصول على درجة كذا في كذا؛ والمعمول به عندنا أن يوضع هذا العنصر مباشرة بعد عنوان الرسالة.

48- ترتيب الفهارس، يكون على النحو التالي:

1- فهرست الجداول.
2- فهرست الرسوم.
3- فهرست الخرائط.
4- فهرست الصور.
5- ثم الملاحق.
6- ثم الوثائق.
7- ثم فهرست المصادر والمراجع.
8- ثم فهرست البحث أي عناوين البحث.

49-من الأحسن في نشر الوثائق وضعها على أصولها بلغاتها ولهجاتها وأخطائها كما وردت بغير تعديل.

50-ترتيب ذكر المصادر والمراجع:

أ- المخطوطات: مع كل مخطوط مكان وجوده ورقمه، وترتب حسب الحروف الهجائية للاسم الذي اشتهر به المؤلف من غير أن يراعى في الترتيب ال التعريف أو ابن فيكتب مثلا ابن حيان مع حرف الحاء، وبعد اسم الذي اشتهر به توضع فاصلة (ومنهم من يجعلها نقطة فاصلة ومنهم من يجعلها نقطتين) ثم اسمه بالكامل ثم بين قوسين تاريخ وفاته ثم بقية البيانات. وعلى هذا المنوال يعمل في جميع ما يذكر من المصادر والمراجع في الفهارس.

ب- الكتب العربية مرتبة أبجديا حسب المؤلفين.

ت- الكتب الأجنبية مرتبة أبجديا حسب الأسم الأخير للمؤلفthe sur name .

ث- الكتب التي لا يعرف مؤلفوها والمعمول بها وضعها مع المصادر أو المراجع.

ج- الوثائق.
ح- الأحكام القضائية.
خ- الخطابات.
د- دوائر المعارف (الموسوعات).
ذ- المجلات العلمية (المقالات).
ر- الصحف.

- **الترقيم**:

51-وإذا وضع في ترتيب المصادر والمراجع لها رقما تسلسليا وجب أن يستمد إلى النهاية.
52-صفحات المقدمة ترقم أبجديا(على منوال أبجد هوز...) لا عدديا، وفي المؤلفات الأجنبية ترقم بالأرقام اللاتينية.
53-صفحة العنوان وصفحات عناوين الأبواب أو الفصول لا ترقم مع حسبانها في الترقيم،أما صفحات الخاتمة فترقم.
54-اصطلح في استعمال الأرقام في صلب الرسالة على أن الرقم الذي يعبر عنه بثلاث كلمات فأقل يكتب بالحروف لا الأرقام، بخلاف مازاد على ثلاث كلمات نحو 2008.
55-أما الكسر فإذا كان بمفرده فيكتب بالحروف مثل: خمسة أمتار وربع وعدا ذلك فبالأرقام نحو18¼ .
56-وهناك مواضع اصطلح فيها على استخدام الأرقام للتسهيل مثل: الرقم الذي يشير إلى مبلغ من المال أو رقم المنزل بالشارع، ورقم التلفون، ورقم الصفحات في الكتاب، والنسبة المئوية، والتاريخ والأرقام التي توضع للجداول والصور والرسوم.

- **زوائد منهجية**:

57-في حالة أبحاث الماجيستير والدكتوراه يعد الباحث موجزا يتكون من 1500 كلمة مع ترجمته إلى لغة أجنبية، ويقدم عددا من نسخه للقسم العلمي، ويقوم بإلقاء هذا الملخص أمام لجنة الامتحان والجمهور ويشمل النقاط التالية:
أ- تقرير مشكلة موضوع البحث، وأهميته والهدف منه.
ب- بيان موجز عن الدراسات والبحوث السابقة ونتائجها.
ت- بيان الفروض الموضوعة له.
ث- ذكر المناهج وأدوات جمع المعلومات المستخدمة.
ج- إبراز خطة الموضوع.
ح- ذكر النتائج التي وصل إليها.
خ- ذكر الآفاق الجديدة التي يفتحها البحث إن وجدت.
58-يستغرق إلقاء الملخص نصف ساعة تقريبا للماجستير وثلاثة أرباع ساعة لدكتوراه.
59-يضع الباحث مستخلص للبحث يشمل صفحة واحدة من 20 سطر أي 200 كلمة يقدم للقسم العلمي أو قسم الدراسات العليا بالكلية.

- **علامات الترقيم (الفاصلة...) ومواضعها**:

أ- الفاصلة:

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جدا لتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعض؛ وتوضع في المواضع الاتية:
1)بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة مثل: إن فلان تلميذ مهذب، لا يؤدي أحدا، ولا يكذب في كلامه.
2)بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها؛ مثل: ماخاب تاجر صادق، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه ومعلميه، ولا صانع مجيد لصناعته، غير مخلف لمواعيده.

3)بين أنواع الشيء وأقسامه؛ مثل: إن التبكير في النوم وفي الاستيقاظ منه، يكسب الانسان ثلاث فوائد: صحة البدن، وصفاء العقل، وسمة الرزق.
4)بعد لفظة المنادى، مثل: يا فلان، أحضر الدابة.
- وقد استعملها المحدثون في أوضاع مختلفة ونجدها عندهم:
5)بعد القسم.
6)بعد الأرقام المتتالية المشار بها إلى صفحات عدة، مثل: ص 14،13، 15.
7)بعد نعم جوابا لسؤال تتبعه الجملة.
8)بعد لا جوابا لسؤال تتعبه الجملة.
9) بعد أرقام السنة و الشهور والأيام حين يبدأ بها في جملة.
10) بعد كلمات التعجبن مثل:آه!، ما أثقل الذنوب...
11) بعد المختصرات في تدوين المصادر والمراجع في الهوامش.
12) بعد مخاطبة المرسل اليه في الرسائل الشخصية.
13) بعد عبارة الختام التي تجيء قبل توقيع المرسل.
14) بين الكلمات المتعددة سواء كانت صفة أم اسما أم فعلا أم حرفا أم جملة.
15) بين الكلمات المترادفة في الجملة.
16) بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر في قائمة المصادر والمراجع.
17) بين شهرة المؤلف، واسمه في الفهرسة.
18) بيم مراتب الأرقام مثل 1,000,000.
19) بين الأعلام بدلا من حرف العطف مثل: بجاية، وهران، مدينتان ساحليتان.
20) بين جملة وأخرى، الثانية بيان للأولى وتوكيد: إني أنصت إلى الخطيب، لأسمعه.
21) بين الجمل الصغرى بدلا من حرف العطف، وبين أشباه الجمل بدلا من الواو: سافر أبي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيرا...
22) توضع في كل مكان يعتقد أنها تفيد حماية القارئ من الخطإ في الفهم.

بـ الفاصلة المنقوطة:

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة، أطول بقليل من سكتة الفصلن وأكثر استعمالها في موضعين:

1) بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها؛ مثل: إن الناس لاينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته واتقانه.
2) بين جملتين تكون الثانية منهما سببا للأولى، نحوك طرد من الجامعة فلانا؛ لأنه غش في الامتحان؛ أو تكون مسببة عن الأولى، نحو: فلان مجد في دروسه فلا غرو ان يكون أولهم.
3) ويستعملها المحدثون بين المصادر والمراجع عند تدوينها في الهامش بعد الأول منها وتاليه وقد ذكر.

انتهى بحمد الله ومنه.